

دعوة للمشاركة في مؤلف جماعي حول:

## الحوز: الهوية والتراب والفاعلون

**Le Haouz : Identité, territoire et acteurs**

الورقة التوجيهية للمشروع :

يُعدُّ إقليم الحوز ترابا مميزا بغنى موروثه التاريخي والثقافي والحضاري، وبتعدد موارده (الطبيعية والترايبية والتراثية) التي شكلت؛ ولا تزال؛ أهم عوامل الاستقرار والاستثمار ومحور رهانات استراتيجيات التدبير والتدخلات التنموية بالإقليم.

إن الموقع المتميز لإقليم الحوز ضمن التراب الجهوي والوطني، جاء بحكم موضعه الممتد من وادي تساوت في الشرق إلى "وادي أسيف المال" في الغرب على امتداد مهم من سفوح الأطلس الكبير الغربي، وعلى جزء كبير جدا من سهل الحوز الأوسط، وغير بعيد في موقعه من مراكز الحاضرة التاريخية والقطب الجهوي والسياحي الدولي.

لقد أتاح موقع وموضع الإقليم ظروفًا ملائمة لاستقرار بشري قديم يرجع في أجزاء منه إلى ما قبل التاريخ، كما مكن من احتلاله مكانة تاريخية مركزية بادية، من خلال ما تواتر من تشكيلات بشرية وترايبية متنوعة كانت محورية في الحضارة المتوسطية ككل. فالمجال نسج علاقات اقتصادية وانفتح على أعرق حضارات العصر القديم (الحضارتان المتوسطيتان الاغريقية والرومانية). كما شكل الحوز بحدوده الإدارية أو الجغرافية محط تنافس سواء على المستوى القطري أو ما بين وحدات ترايبية أصغر متشابكة الأهداف (القبائل والزعامات).



ساهمت مختلف التطورات التاريخية في رسم معالم مجتمع ارتكزت معيشتة على اقتصاد رعي زراعي غابوي، أطرته تنظيمات اجتماعية وضعت أعرافا لتوجيه استغلال مختلف الموارد المتاحة ولتدبير الندرة والوفرة، ووضع قواعد لتنظيم المجال بشكل يتماشى مع المحددات الايكولوجية. لذلك، فإن ما يتضمنه الإقليم من أنماط استغلال وتشكيلات بشرية وممارسات تعد إسقاطا مجاليا لتراكمات تاريخية ولتنظيمات اجتماعية ولمعطيات اقتصادية متعددة.

لا شك أن ما ميز إقليم الحوز من نظم تراثية اجتماعية واقتصادية وثقافية اختفت أو على وشك ذلك في كثير من المناطق، فقد لحقت هذا المجال تحولات سريعة خاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة. فلقد تم تدعيم وتحديث القطاعات المسقية وتنامت الفلاحة، ومُنحت أهمية للنشاط السياحي وما رافقه من نفوذ لأنشطة واقتصادات أخرى موازية التي امتصت فئة مهمة من النشيطين، ونوعت المداخل وولدت دينامية متلاحقة أفرزت تحولات عميقة مع تباينات بين الجبل والدير والسهل، وكذا ضمن الوحدة الواحدة. يعتبر تزايد التمدين كذلك من أبرز تجليات الدينامية المجالية والاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها الإقليم، حيث تزايد عدد الساكنة الحضرية وتوسعت معها دائرة المجالات الحضرية وشبه الحضرية (تحناوت، أمميز، أيت أورير؛ كمراكز حضرية ذات نفوذ إداري واقتصادي، وأوريكا، أسني، سيدي عبد الله غيات، والشويطر؛ كمراكز قوية صاعدة ذات الاستقطاب الاقتصادي والاجتماعي)، حيث تعرف هذه المراكز دينامية سريعة متعددة الأبعاد جعلت إقليم الحوز يحتل مركزا مهما ضمن الشبكة الحضرية الجهوية.

ارتبطت هذه التحولات بداية بتدخلات الدولة كفاعل أساسي ومحوري في عمليات التنمية والتي ارتكزت منذ الاستقلال على اختيار الاستراتيجية الزراعية، فاستفاد إقليم الحوز من عدة مشاريع في هذا الإطار كالمشروع الوطني للري PNI (قطاع H2 بسيدي غيات و Z1 بسيدي داوود)، ومن إحداث العديد من المدارات السقوية الصغرى خاصة بالأجزاء الجبلية من الإقليم. كما وازت هذه المشاريع أخرى هدفت إلى



تنمية الموارد الطبيعية (المائية والغابوية على الخصوص)، واعتماد برامج لتحسين الخدمات الأساسية (الكهربة، التعليم، الصحة، الطرق والمسالك...).

لم تعد الدولة الفاعل المحتكر للفعل الترابي والتنموي، فعلى سبيل المثال يعد الحوز من بين الأقاليم على المستوى الوطني الذي يشهد تعبئة مهمة للمجتمع المدني بحضور وازن للعديد من الجمعيات والتعاونيات النشيطة في شتى المجالات ولبعضها إشعاع يتعدى المستوى الجهوي. ينضاف لذلك فاعلون خواص. حيث شكل الإقليم ترابا جاذبا لمشاريعهم ومكان لتوطين استثماراتهم المرتبطة أحيانا برؤوس أموال دولية ضخمة.

يعتبر إقليم الحوز تراب مشاريع بامتياز، بفضل انخراط وتعبئة مختلف الفاعلين المحليين، وهو تراب محبوبك بعدة استراتيجيات ورهانات وتدخلات متناسقة الأهداف تارة ومتشابكة تارة أخرى، وقد تكون انتقائية على المستوى المجال تغيب فيها بعض الأحيان النظرة المتساوية لكل أجزاء الإقليم. من خلال ما سبق تتوجه هذه الورقة بدعوة لكل الأكاديميين والباحثين والمختصين والمهتمين لتقديم مقترحات مقال للمساهمة في تأليف كتاب جماعي بعنوان **الحوز: الهوية والتراب والفاعلون**.

## محااور المشروع:

المحور الأول: الوسط الطبيعي: الموارد والمخاطر الطبيعية ومسألة الاستدامة؛

المحور الثاني: التشكل وإعادة التشكل التاريخي لتراب إقليم الحوز؛

المحور الثالث: النظم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتوارثة: رؤى وانترولوجية وسوسولوجية؛

المحور الرابع: الديناميات المجالية: الاتجاهات والرهانات؛

المحور الخامس: الفعل الترابي العمومي بإقليم الحوز؛

المحور السادس: هوامش الإقليم وخارجه: التبادلات والعلاقات.

## اللجنة العلمية:

أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاضي عياض، مراكش	حسن المباركي
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان	علي بولرباح
أستاذ باحث، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، جامعة قاضي عياض، مراكش	عبد الرحيم العلام
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة	مولاي لحسن الفارسي
أستاذ باحث كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر ، أكادير	ادريس بنعبد المالك
أستاذ باحث، كلية المتعددة التخصصات، تازة، جامعة سيدي محمد ابن عبد الله	السعيد حاجي
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط	صديق عبد النور
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش	حسن كميل
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة	مصطفى احمامو
أستاذ باحث، كلية المتعددة التخصصات اسفي، جامعة القاضي عياض	صادوا هشام
أستاذ باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة	طارق افلاح
أستاذ باحث ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان	عبد العزيز عبد الصادق

تنسيق: الفارسي مولاي لحسن عبد العزيز عبد الصادق

## الضوابط البحثية:

- يشترط في البحث ألا يكون منشورا من قبل، وأن يتسم بالراهنية والدقة، وأن تتميز مراجعته الأساسية بالجدة والمواكبة،
- ترسل البحوث باللغة العربية ببرنامج (word) بخط (Sakkal Majalla) بحجم 16 في المتن و12 في الهامش و 1,5 في interligne، وباللغة الفرنسية بخط (Calibri Light) بحجم 12 في المتن و10 في الهامش،



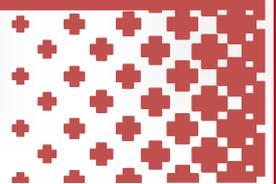
- ينبغي أن يكون نص البحث ما بين 4000 و6000 كلمة (يتضمن المراجع والهوامش والجداول والمبيانات والخرائط)،
- يرفق البحث بملخص في حدود 200 كلمة باللغة العربية والانجليزية،
- احترام الضوابط العلميّة والأخلاقيّة في كلّ ما يتعلّق بالتوثيق الدقيق للمصادر والمراجع والهوامش، التي يجب أن تثبت متسلسلة في أسفل كل صفحة (أي بحث لا يلتزم بهذه الضوابط يتم رفضه حتى ولو كان مضمونه جيدا)،
- تُعرض البحوث على محكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإجازتها للنشر من عدمه.

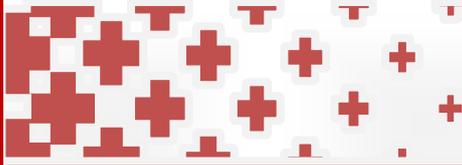
### مواعيد هامة:

- نشر الورقة التّأطيرية: 30 ماي 2021،
- آخر أجل لاستقبال المقترحات: 20 يونيو 2021
- الاعلان عن المشاركات المقبولة: 30 يونيو 2021
- آخر أجل لتسلم المقالات الكاملة: 30 غشت 2021
- التحكيم وإجراء التصحيحات المطلوبة: 10 شتنبر 2021
- صدور الكتاب: نونبر 2021

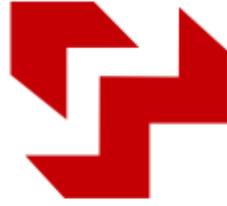
ترسل المقترحات والمقالات المقبولة على البريد الالكتروني التالي:

[haouz.ouvragecollectif@gmail.com](mailto:haouz.ouvragecollectif@gmail.com)





مركز تكامل للدراسات و الأبحاث  
TAKAMUJ Centre for Interdisciplinary Research and Studies



مركز تكامل للدراسات و الأبحاث  
TAKAMUJ Centre for Interdisciplinary Research and Studies

## الحوز: الهوية والتراب والفاعلون

### استمارة المشاركة

الإسم الكامل:

الصفة:

الشعبة أو التخصص:

العنوان البريدي:

العنوان الالكتروني:

رقم الهاتف:

عنوان المساهمة:

ملخص المساهمة (في حدود عشرين سطرا)

.....

.....

.....

.....

.....

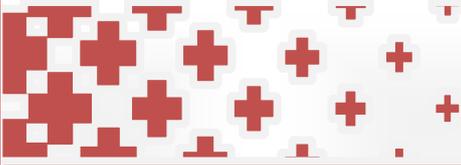
.....

الكلمات المفتاحية:

ملحوظة: ترفق الاستمارة بموجز سيرة علمية

[haouz.ouvragecollectif@gmail.com](mailto:haouz.ouvragecollectif@gmail.com)





Appel à contributions pour un ouvrage collectif :

## Le Haouz : Identité, territoire et acteurs

### الحوز: الهوية والتراب والفاعلون

#### Argumentaire :

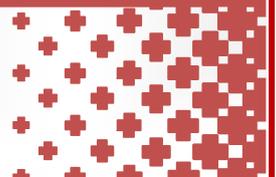
La province d'Al Haouz représente un territoire amplement connu par la richesse de son héritage historique, culturel et civilisationnel. Il se caractérise également par la diversité de ses ressources (naturelles, territoriales et patrimoniales) qui constituent des facteurs cruciaux d'occupation humaine, de l'investissement, des enjeux et des interventions qui prônent le développement qu'a connu cette province à travers l'implication des institutions gouvernementales ou celles qui émanent de la société civile.

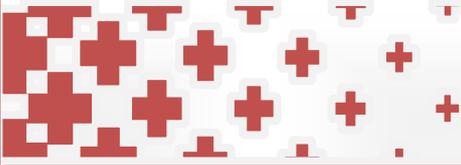
La qualité de la position géographique de la province d'Al Haouz dans le territoire, que ça soit aux niveaux régional et national, relève de son site qui s'étend de la vallée de Tassaout à l'Est, jusqu'à celle d'Asif al-Mal à l'Ouest, et tout au long du versant de la chaîne du Haut Atlas occidental et sur une grande partie de la plaine centrale du Haouz et à proximité de la ville de Marrakech, la ville historique et le pôle touristique régional et mondial. Cette donnée stratégique a octroyé à la province d'Al Haouz l'opportunité d'occuper une place considérable dans l'économie régionale.

Le site et la situation de la province d'Al Haouz ont fourni des conditions propices à un sédentarisme en grande partie préhistorique. Ce qui lui a permis également d'avoir un statut historique central qui se manifeste à travers des organisations à la fois sociales et territoriales qui jouit d'un rôle central dans la civilisation méditerranéenne. L'espace a permis de tisser des rapports économiques et de s'ouvrir sur les civilisations de l'ère antique (en l'occurrence les deux civilisations méditerranéennes à savoir grecque et romaine). Al Haouz a constitué également, de par ses frontières administratives et géographiques, un sujet de concurrence à l'échelle centrale ou encore entre des unités territoriales plus petites dont les intérêts s'interfèrent (Les tribus et leurs chefs).

Différentes évolutions historiques, ont contribué à la configuration d'une société qui a pris appui dans sa subsistance sur un mode économique à dominante agro-sylvo-pastorale (élevage extensif pratiqué sur des pâturages et agriculture à un environnement forestier/arboricole). Cela était encadré par des organismes sociaux mettant en place des rituels susceptibles d'orienter l'exploitation de l'ensemble des ressources disponibles, et la gestion de l'abondance ou la rareté de ces ressources, et aussi en vue de mettre en place des règles qui régissent l'aménagement de l'espace en conformité avec des déterminants écologiques.

Par conséquent, les différents systèmes d'exploitation, la construction de différents territoires, notamment celui de la «Jmâa »et de la tribu, constituent un domaine de répercussion des accumulations historiques et de données économiques diverses qui





constituent de nos jours les mécanismes les plus importants agissant dans une dynamique spatiale, économique et sociale que connaît le Haouz.

Nul ne peut nier, que les systèmes patrimoniaux, socioculturels et économiques qui ont marqué le Haouz ont disparu ou sont en voie de disparition dans plusieurs régions de la province. Le Haouz a connu des transformations rapides en particulier durant les trois dernières décennies. Les périmètres irrigués ont été renforcés et modernisés et l'agriculture prospère. L'activité touristique a joui également de l'intérêt, ce qui lui a permis d'absorber une partie de la population active. Cela entraîne une variation des sources de revenus et une dynamique incessante et surtout des transformations inégales et profondes mais avec des variations et des disparités entre la partie montagneuse du territoire et la partie du piémont ou de la plaine.

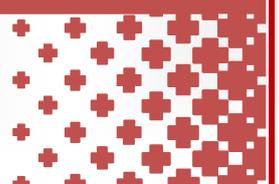
L'urbanisation croissante est l'une des manifestations de la dynamique spatiale, économique et sociale que connaît la province. La population urbaine a connu une croissance due à l'expansion des espaces urbains et semi-urbains (Tahannaout, Amizmiz et Ait Ourir en tant que centres urbains jouissant d'une autorité administrative et économique et puis Ourika, Asni, Sidi Abdellah Ghayat et Chouiter en tant que centres ruraux émergents qui ne cessent de susciter un intérêt économique et social).

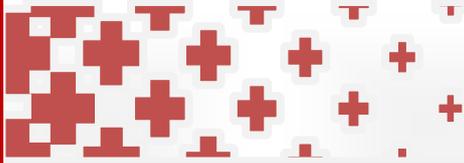
Ces transformations ont été liées, d'abord, aux interventions de l'État en tant qu'acteur crucial et central des processus de développement qui, depuis l'indépendance, se sont appuyées sur le choix de la stratégie agricole permettant, dans ce cadre, à la province d'Al Haouz de bénéficier de plusieurs projets, entre autres le Projet National d'Irrigation (secteur H2 de Sidi Ghayat et Z1 à Sidi Daoud), et l'aménagement des Petits Périmètres Irrigués conçus spécialement pour les parties montagneuses de la province.

Parallèlement à ces projets, d'autres ont vu le jour afin de développer les ressources naturelles (les ressources hydriques et forestières) et qui prônent le recours à des programmes d'amélioration de l'accès aux services vitaux en l'occurrence (sanitaires, enseignement, réseau électrique, réseau routier...).

L'État ne monopolise plus l'action territoriale ni celle du développement puisque, à titre d'illustration, le Haouz compte parmi les provinces qui connaissent une mobilisation de la société civile par le biais d'une forte présence d'associations et coopératives qui s'activent dans des domaines variés non seulement à l'échelle régionale mais aussi nationale. À cela s'ajoute également l'implication des acteurs privés intéressés par le Haouz constituant un territoire attractif pour leurs investissements liés souvent à un capital international énorme faisant référence particulièrement au secteur du tourisme.

Le Haouz devient un territoire de projets grâce à l'implication et la mobilisation des différents acteurs locaux. Il s'agit d'un territoire régi par un arsenal de stratégies, de paris et d'interventions dont les intérêts s'interfèrent parfois et s'entrelacent d'autres fois mais qui prennent souvent une forme sélective dénuée d'un regard éclectique qui prône l'équité entre toutes les parties de la province. Cela engendre des disparités entre les espaces référant aux différentes unités territoriales au niveau économique, social et sur le plan des infrastructures principales et des services sociaux. D'où la nécessité de la mise en place des plans de





développement de nature stratégique, globale et intégrée qui envisage le territoire de la province en tant qu'unité homogène.

Cet argumentaire s'adresse aux académiciens, aux chercheurs, aux spécialistes et aux personnes s'intéressant à son intitulé : "**Le Haouz : Identité, territoire et acteurs**" en vue de les convier à soumettre leurs propositions de contribution à un éventuel ouvrage collectif.

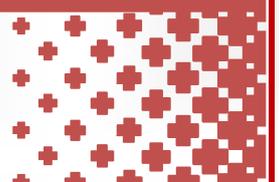
#### Axes de Contribution :

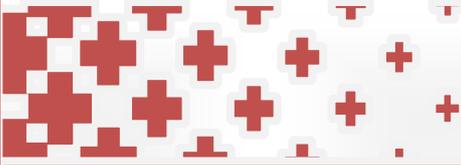
Les contributions devraient, à titre indicatif, débattre des thématiques suivantes :

- Le milieu naturel : les ressources, les risques naturels et question de durabilité.
- La composition et la recomposition du territoire de Haouz du point de vue historique.
- Les systèmes culturels et socioéconomiques hérités : des perspectives anthropologique et sociologique.
- Les dynamiques spatiales : les tendances et les enjeux.
- L'action publique territoriale dans la province Al Haouz.
- La province Al Haouz et ses périphéries : rapports et échanges.

#### Comité scientifique :

Hassane EL M'BARKI	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Cadi Ayyad, Marrakech.
Ali BOULAERBAH	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Abdelmalek Essaadi, Tétouan.
Abderahim EL ALLAM	Enseignant chercheur, Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales, Université Cadi Ayyad, Marrakech.
My lahcen ELFARISSI	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Chouaib Doukkali, El jadida.
Idriss BEN ANDELMALK	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Ibn Zohr, Agadir.
Said ELHAJI	Enseignant chercheur, Faculté Polydisciplinaire, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah, Taza.
Abdenour SADIK	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Mohammed V, Rabat.
Hassan KAMIL	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Cadi Ayyad, Marrakech.
Mustapha HMMAMOU	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Chouaib Doukkali, El jadida.
Hicham SADOUA	Enseignant chercheur, Faculté Polydisciplinaire, Université Cadi Ayyad, Safi.
Tarik AFLAH	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Chouaib Doukkali, El jadida.
Abdelaziz ABDESADEK	Enseignant chercheur, Faculté des lettres et des sciences humaines, Université Chouaib Doukkali, El jadida.





### Modalités et consignes de publication :

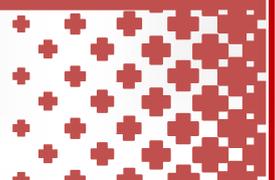
- Les contributions proposées doivent être inédites. Elles seront accompagnées d'un résumé en français et en anglais (200 mots maximum).
- Les propositions doivent avoir une longueur comprise entre 4000 et 6000 mots et rédigées sous format Word.
- Le format du texte :
  - En français
    - Corps de texte : Calibri Light 12, interligne simple.
    - Les notes en bas de page : Calibri Light 10, interligne simple.
  - En Arabe
    - Corps de texte Sakkal Majalla 16, interligne 1,5.
    - Les notes en bas de page : Sakkal Majalla 12, interligne 1,5.
- Chaque proposition sera évaluée par un comité scientifique.
- Les contenus des propositions et les opinions des auteurs relèvent de leur seule responsabilité.

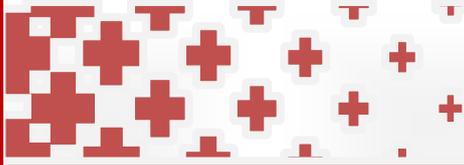
### Dates importantes :

- Diffusion de l'argumentaire le 30/05/2021
- Dernier délai de réception des résumés le 20/06/2021
- Réponse du comité scientifique le 30/06/2021
- Dernier délai de réception du texte intégral le 30/08/2021
- Évaluation définitive le 30/09/2021
- Parution de l'ouvrage : Novembre 2021

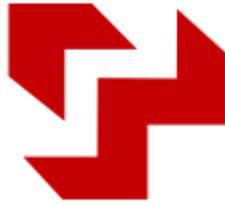
Les propositions seront envoyées sous un format lisible (WORD) à l'adresse suivante :

[haouz.ouvragecollectif@gmail.com](mailto:haouz.ouvragecollectif@gmail.com)





مركز تكامل للدراسات و الأبحاث  
TAKAMUL centre for Interdisciplinary Research and Studies



مركز تكامل للدراسات و الأبحاث  
TAKAMUL centre for Interdisciplinary Research and Studies

Appel à contributions pour un ouvrage collectif:

## Le Haouz : Identité, territoire et acteurs

### Formulaire de participation

Nom et prénom :

Poste occupé :

Département et spécialisation :

Téléphone personnel :

Adresse :

Adresse e-mail :

Titre exacte de la contribution proposée :

.....

Résumé (20 lignes maximum)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

Mots clés :

Le formulaire doit accompagner d'un résumer de CV.

[haouz.ouvragecollectif@gmail.com](mailto:haouz.ouvragecollectif@gmail.com)

